الدراسات الاجتماعية والوطنية ١

المستوى الأول

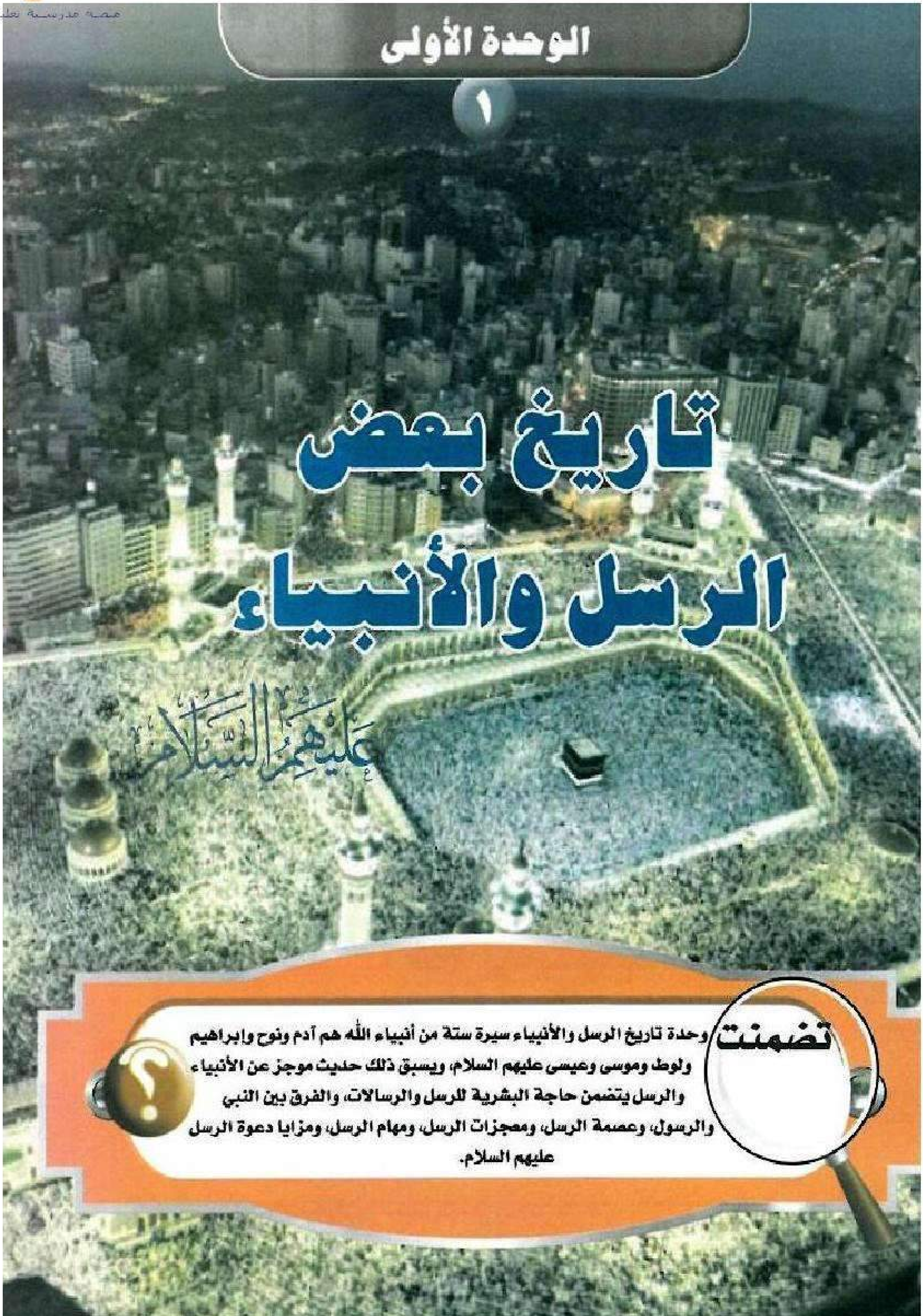
الإعداد العام

النظام الفصلي للتعليم الثانوي

كتاب النشاط

الوحدة الأولى

١



تاريخ بعض الرسل والأنبياء

عليهم السلام

تضمنت وحدة تاريخ الرسل والأنبياء سيرة ستة من أنبياء الله هم آدم ونوح وإبراهيم ولوط وموسى وعيسى عليهم السلام، ويسبق ذلك حديث موجز عن الأنبياء والرسل يتضمن حاجة البشرية للرسل والرسالات، والفرق بين النبي والرسول، وعصمة الرسل، ومعجزات الرسل، ومهام الرسل، ومزايا دعوة الرسل عليهم السلام.

نشاط صفي

مقارنة مصطلح النبي مع مصطلح الرسول

الرسول والنبي اسمان لمعنيين، فالرسول أخص من النبي ؛ فقد ورد التمييز بين الرسول والنبي في عدة مواضع من القرآن الكريم ، ففي قصة موسى وهارون عليهما السلام وصف الله موسى عليه السلام بكونه رسولاً نبياً، قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥١ ﴾ (مريم)، ثم وصف هارون عليه السلام بالنبوة فقط ، فقال جل شأنه ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣ ﴾ . ومعلومٌ أن موسى هو من كلفه الله بالرسالة وأنزل عليه التوراة ، بينما كان هارون مؤازرًا لأخيه ومعينا له في أداء رسالته.

ولفظ النبوة والرسالة مختلفان في أصل الكلمة: فالنبوة من النبأ وهو الخبر، فالنبي هو المنبأ من جهة الله بأمر يقتضي تكليفًا، وإن أُمر بتبليغه إلى غيره فهو رسول وإلا فهو نبي غير رسول، وعلى هذا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً ؛ لأن الرسول والنبي قد اشتركا في أمر عام وهو النبأ، وافترقا في أمر خاص وهي الرسالة. والرسل أقل في عددهم من الأنبياء كما في حديث أبي ذر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله: كم الأنبياء؟ قال: «مئة ألف وعشرون ألفًا»، قلت يا رسول الله: كم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاث مئة وثلاثة عشر جماً غفيرًا». رواه ابن حبان في صحيحه.

المطلوب

مفردا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

قارن بين المصطلحين من حيث نوع الوحي والتكليف والدور المطلوب من كل منهما .

قم بتدوين استنتاجاتك للمقارنة بين المصطلحين في الجدول أدناه

قدم أمثلة لكل نوع منهما.

الرسول	النبي	وجه المقارنة
نبأ عام يجب عليه تبليغه.	نبأ خاص.	نوع الوحي
مكلف بالتبليغ.	غير مكلف بالتبليغ.	التكليف
تبليغ النبأ للناس.	أتباع النبأ.	الدور المطلوب من كل منهما
موسى – عليه السلام.	هارون – عليه السلام.	مثال

أسئلة التقويم

س١ ماحاجة البشرية للرسل والرسالات؟

أراد الله بآدم وذريته أن يستخلفهم في الأرض فيسكنوها ويحيوا فيها على منهجه وهداه حتى يموتوا ويبلغ الكتاب أجله، فانتشر بنو آدم في أرجاء الأرض واطمأنوا بها، وكلما تطاول بهم الزمن ابتعدوا عن فطرة الله التي فطر الناس عليها، فظهر فيهم الظلم والبغي حتى تنازعوا واقتتلوا، ثم شاع فيهم الجهل والضلال فلم يتبينوا الغاية من خلقهم ولم يدركوا حقيقة الخالق ﷻ ولم يستيقنوا بما وراء الموت من حياة أخرى.

وما كان الله ﷻ ليدع الناس على ما هم فيه من الضلالة، فقد تكفل سبحانه بتبيين سبل الهداية لهم عندما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض فقال تعالى: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى "123") (طه).

ولذا بعث الله في كل أمة رسولًا منهم بالبشارة والنذارة، لئلا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة.

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة .

١ تتنافى عصمة الرسل مع بشريتهم (✗).
٢ جاءت معجزات الرسل والأنبياء بما يناسب أوضاع المجتمع الذي عاشوا فيه (✓).
٣ الأنبياء والرسل معصومون عن الخطأ والنسيان فيما يتعلق بأمور التبليغ عن الله (✓).
٤ جميع معجزات الرسل والأنبياء من نوع واحد (✗).

س٣ أذكر سبب ما يأتي :

١ عصمة الرسل والأنبياء عليهم السلام .

الرسل والأنبياء عباد اصطفاهم الله واختصهم بعنايته، وتولى تأديبهم وصانهم عن النقائص والعيوب حتى تتحقق فيهم الأسوة الحسنة، ويكتمل في شخصيتهم المثل الأعلى للبشرية فيتمكنون من قيادة الناس إلى ما يصلحهم في دنياهم وآخرتهم.

٢ تأييد الله جل وعلا دعوة الأنبياء والرسل بالمعجزات .

أيد الله دعوة الرسل والأنبياء بالمعجزات الحسية لتدل على صدق رسالتهم ولتقطع حجج الجاحدين المنكرين لدعوتهم، فأجرى على أيديهم أمورًا خارقة للعادة، مخالفة للسنن الكونية، يعجز البشر عن فعل مثلها ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها عن طريق ممارسة العلوم أو عن طريق السحر والشعوذة، ولذلك سميت (معجزات).

٣ بعث الرسل والأنبياء إلى الأمم مبشرين ومنذرين .

ليكونوا حجة على الناس يوم القيامة في معرفتهم بالله – ﷻ – وبما يطلبه من عباده.

س/ عدد مهمات الرسل والأنبياء عليهم السلام.

ثلاث مهام رئيسة: وهي الدعوة إلى الإيمان بالله ووحدانيته، الدعوة إلى الإيمان باليوم الآخر، التعليم.

س/ أربط مافي القائمة الأولى بما يفسرها من القائمة الثانية فيما يلي :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
أ) دعوة ربانية:	كان الرسل والأنبياء يخاطبون الناس على قدر عقولهم
ب) خالصة لله تعالى:	لم يسع الرسل والأنبياء من وراء دعوتهم إلى الدنيا والمنصب أو المال والجاه أو طلب المديح والثناء.
ج) واضحة الهدف والغاية وبعيدة عن التكلف:	بدأوا بأنفسهم فعاشوا في شظف من العيش، وإيثار الحياة الآخرة الباقية.
د) حاثّة على الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة:	ليست مبادرة ذاتية قام بها كل واحد منهم لإصلاح مجتمعاتهم وإنقاذها من الفساد والفوضى.
	جاءت معجزات الرسل والأنبياء بما يناسب أوضاع المجتمع.

إثبات خطأ نظرية (دارون) وفسادها.

نشاط غير صفي

جاءت النصوص القرآنية مؤيدة أن آدم عليه السلام هو أول المخلوقات البشرية، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾ (سورة ص)، وأنه خُلق بشراً في أحسن صورة، قال تعالى ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة التين).

وقد ظهرت نظرية مادية انتشرت في الموسوعات التاريخية الغربية المترجمة تجعل أصل البشر قردة، فبدأت عندهم حياة الإنسان بجرثومة صغيرة ظهرت على سطح الماء ثم تحولت إلى حيوان صغير ثم تدرج إلى ضفدع فسمكة فقرد ثم ترقى هذا القرد وتمدن فصار إنساناً.

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي.

١. اقرأ النص واستنتج طريقة الخلق والتكوين الأول للإنسان.
٢. تعرف على فكرة نظرية دارون .
٣. اجمع الأدلة والبراهين العلمية والعقلية على فساد نظرية دارون ودونها.
٤. استخدم الإنترنت أو بعض الكتب لاستنتاج أدلة أخرى .
٥. قارن ما توصلت إليه مجموعتك مع ما توصلت إليه المجموعات الأخرى .

الإجابة

١ خلق الله الإنسان في أحسن تكوين وخلقه من طين.

٢ فكرة نظرية دارون أن الإنسان أصله قرد.

٣

- استحالة تكون جزيء البروتين الواحد حتى بالطرق الاحتمالية عن طريق الصدفة فقد بين العالم السويسرى (تشارلز يوجن جاي) أن فرصة تكوين جزيء واحد بروتيني عن طريق الصدفة هي (1/ 16010) وتتطلب هذه الصدفة إلى (24310) سنة للحدوث بالإضافة إلى أنها تستهلك أضعافاً مضاعفة مما في الكون بأسره من ذرات هيدروجين وأكسجين وكربون ونيتروجين وكبريت.
- أنه حتى بعد اكتشاف الأحماض الأمينية ودورها في التخلق فلا زالت فرصة تكوين أحماض نووية من نوع(دي إن إيه) وال (آر إن إيه) مشابهة في احتمالاتها إلى فرصة تكوين جزيء بروتيني واحد.
- أنه بناءاً على ما ذكر أعلاه فإن فرصة تكون خلية واحدة لم يتأت زمنياً بعد علاوة على تكون بقية المخلوقات والكائنات الأخرى أي أنه لم تظهر حياة مثلما نرى ونشاهد الآن وقد تبين من الأحافير والمحفوظات المختلفة أن ظهور الحياة على وجه الأرض قديماً جداً يعود إلى ملايين من السنين خلت.

الإجابة

- إن الانسان والذي اعتبره داروين وأمثاله متطوراً من القردة شكل عقبة كأداء أمام داروين ودعاة التطور؛ وذلك لأن الإنسان لديه صفات يمتاز بها عن القردة والحيوانات منها منها الصفت العقلية والكلامية والسمعية والأحاسيس والمشاعر والقراءة والكتابة والتأليف والقدرة على الاختراع والاكتشاف وغيرها من الصفات الهائلة العظيمة لدى الإنسان يستحيل ربطها بنظرية التطور ذلك؛ لأن بين الإنسان والقردة قفزة نوعية هائلة لا لا تستطيع النظرية تفسيرها لذلك لجأ داروين وأشياعه الى مسألة الحلقة المفقودة بين القرود والإنسان ومن ثم قام جماعة من مؤيدي النظرية بمحاولات مضنية وعاجزة بوضع تصورات ونظريات مختلفة فى مخلوقات الحلقة المفقودة وهل هو نوع واحد أم أنواع متعددة متباينة ومتطورة إحداها من الأخرى؟ وما د ي الفترات الزمنية التي عاشوا فيها؟ وكيف انقرضوا ولماذا لا يوجد أي منهم بالرغم من وجود حتى أضعف فصائل أسلافهم من القردة كما يزعمون؟
- إن جميع العقائد والديانات السابقة تشير إلى أن البشر كان لهم أب وأم (آدم وحواء) وأن البشرية تفرعت من هذين الأبوين وأن الله تعالى هو الذي خلق آدم وحواء وأنزلهما إلى الأرض وكثير من الديانات السابقة تستخدم نفس الكلمة آدم كما أن معظمها تحكي قصة إغواء إبليس لهما وتسببه فى خروجهما من الجنة ونزولهما إلى الأرض ومعظمها تنعت إبليس وأتباعه وذريته بالعداوة واللعنة وتسميه الشيطان وتسمى أتباعه بالشياطين.

الإجابة

4.

- إن هناك تناسقاً وترابطاً وتوازناً بين الكائنات بعضها ببعض وسلسلة غذائية وقوانين وسنناً أرضية وكونية مثل الليل والنهار والصيف والشتاء والمد والجزر والجاذبية الأرضية والضغط الجوي وكمية الأكسجين والنتروجين وثاني أكسيد الكربون ودرجة الرطوبة وملوحة المياه وتيارات الماء والرياح والعديد من الظواهر والمشاهد المتعددة والتي يستحيل معها تطبيق هذه النظرية عليها.
- إن ما يحدث لكثير من الكائنات سواء نباتية أو حيوانية فى مراحل نموها المختلفة وفي تزاوجها وفي تكون صغارها لا يمكن تفسيره بالطبيعة أو بالتطور وخلافه حيث أنها جميعها تحتاج إلى حكمة وعلم وسعة إدراك وقدرة فائقة على الخلق والتكوين مما يجعل قضية الوجود جميعه مربوطة برب حكيم خالق كريم عظيم.

- ويزداد هذا الأمر تعقيداً إذا نظرنا إلى عمليات التزاوج في الثدييات ووجود الجنين ومراحل نموه وتخلقه ثم ولادته ومروره بمراحل الطفولة إلى الهرم والكبر كل ذلك يجعل من أمر النشوء والتطور حسبما اقترحه داروين وأمثاله أمراً غير قابل للتصديق.

- إن خلايا القرود تحوي ثمانية وأربعين كروموزوما ولم يستطع حتى الآن أي من دعاة الداروينية تفسير هذا الفرق وتوضيح سبب النقص والذي جاء على عكس ما يتوقعونه.

أسئلة التقويم

س١ صحح ما تحته خط في العبارات التالية :

١ أمر الله سبحانه وتعالى الملائكة أن يسجدوا لآدم سجود عبادة . تكريم.

٢ تاب الله على آدم وحواء وأبقاهما في الجنة . وأخرجهما من الجنة.

٣ خلق الله جل وعلا آدم عليه السلام على سنة الخلق التدريجي . على خلاف الخلق التدريجي.

س٢ قدم تفسيراً منطقياً لما يلي :

١ إخبار الله لملائكته بخلق آدم عليه السلام.

وسبب إخبار الله لملائكته بخلق آدم عليه السلام هو توضيح مهمتهم التي سيقومون بها بالنسبة لآدم وذريته، إذ جعل سبحانه للملائكة مهام كثيرة مع الإنسان في الأرض.

٢ تعليم الله لآدم الأسماء كلها حقائقها وخواصها .

ليتمكن بها في الأرض وينتفع بها، وطلب من الملائكة أن يخبروه بتلك الأسماء، فعجزوا عن الإجابة، فدعا الله آدم عليه السلام ليكون معلمًا للملائكة فيخبرهم بما سألهم الله تعالى.

٣ طلب إبليس من ربه أن يمهله إلى قيام الساعة .

ليغوي ذرية آدم.

٤ خلق الله سبحانه وتعالى من كل شيء زوجين .

ليبقى سبحانه وتعالى واحدًا فردًا لا نظير له ولا شريك.

س٣ تتبع عداوة إبليس لآدم عليه السلام من بداية خلقه إلى قيام الساعة .

لم يسجد إبليس لآدم حينما أمره الله وغواه حينما دخل الجنة وأقسم أن يغوي ذرية آدم إلى قيام الساعة.

س٤ ميز بين موقف آدم عليه السلام وموقف إبليس بعد المعصية التي وقعا بها.

موقف آدم بعد المعصية أنه ندم وتاب إلى الله أما إبليس فاستكبر وكفر وأقسم أن يغوي ذرية آدم.

س/ استدل من القرآن الكريم على إغواء إبليس لآدم وحواء في الجنة .

قال تعالى في ذلك: (فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ "22" قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ "23") (الأعراف).

بيان تدرج الشيطان في تضليل الناس

نشاط صفي

عبادة الأصنام :

عاش قوم نوح في أرض العراق وكانوا يعبدون الأصنام، وقد انتشر فيهم هذا الانحراف الديني بعد أن مات خمسة رجال صالحين زمن أجدادهم ، فقام الناس آنذاك بنحت تماثيل لهم حتى يتذكروهم في كل حين: فينشطون للاقتداء بأعمالهم الصالحة. وبمضي الوقت اكتسبت تلك التماثيل شيئاً من الاحترام والتقديس، ثم لم تلبث أن صارت آلهة تُعبد من دون الله. وهذه الأصنام الخمسة هي كما أشار القرآن الكريم: ود ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسر.

وهذه الأوثان أسماء رجال صالحين من قوم نوح، لما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك ونُسخ العلم عُبدت.

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ اقرأ النص وقم بتحليله مستنتجًا أسلوب الشيطان في تضليل قوم نوح عليه السلام .

٢ كيف بدأ الانحراف في قوم نوح؟

٣ ما خطر نحت التماثيل ونصبها؟

٤ (الزمن عنصر مهم في التغيير). دلل على ذلك من خلال النص المعروض.

٥ (حتى يتذكروهم في كل حين؛ فينشطون للاقتداء بأعمالهم الصالحة) (فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك ونُسخ العلم عُبدت) ما الدروس المستفادة من العبارتين؟

٦ قارن ما توصلت إليه مع ما توصل إليه زملاؤك .

الإجابة

١ -يضلل الشيطان الناس ويزين لهم المعصية ويجرهم إليها خطوات ففي البداية يجعلهم يفعلونها لسبب ثم يوقعهم في الكفر.

٢ -بعد أن مات خمسة رجال صالحين زمن أجدادهم فقام الناس آنذاك بنحت تماثيل لهم حتى يتذكروهم في كل حين فينشطون للاقتداء بأعمالهم الصالحة، وبمضي الوقت اكتسبت تلك التماثيل شيئاً من الاحترام والتقديس، ثم لم تلبث أن صارت آلهة تعبد من دون الله، وهذه الأصنام الخمسة كما أشار القرآن الكريم: ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر.

٣ -أن توقع الإنسان في الكفر بعبادتها من دون الله مع الوقت.

٤ -فمع مرور الزمن تغير سبب نحت التماثيل والذي كان في البداية مقبول ثم تطرق إلى الشرك بالله والكفر.

٥ -أن العلم يربي ويبعد الناس عن الزيغ والضلال وموت الصالحين قد يموت معه الكثير من العلم.

أسئلة التقويم

س١ اكتشف الخطأ في العبارات الآتية ثم صححها :

١ عاش قوم نوح في أرض الشام وكانوا يعبدون الأصنام.

عاش قوم نوح في أرض العراق.

٢ لبث نوح عليه السلام في قومه تسع مائة عام يدعوهم إلى عبادة الله .

تسعمائة إلا خمسين عاماً.

٣ كانت الصيحة أول نوع من العذاب نزل بالمكذبين بالأنبياء والرسل .

الطوفان أول نوع من أنواع العذاب التي نزلت.

٤ كان نوح عليه السلام يدعو قومه في الليل سراً .

كان نوح يدعو قومه ليلاً ونهاراً سراً وجهراً.

س٢ أكمل الفراغات الآتية :

١ استعمل نوح ..التدرج.. مع قومه في وسائل الإقناع، فتارة يدعوهم إلى التفكير في ...نشأتهم.. في أنفسهم وأطوار .. وتارة يذكرهم بـقدرة الله وآياته الكبرى في الآفاق والكون.

٢ لم تجد دعوة نوح عليه السلام في قومه أذناً صاغية باستثناء قلة من .الضعفاء. و .المساكين.

٣ من أشهر الأصنام التي عبدها قوم نوح .وداً.، و .سواعاً و .يغوث. .

٤ بين نوحٌ عليه السلام لقومه أن طاعة الله والاستغفار سببٌ في زيادة العمر. و ..الولد. . و سعة الرزق.

س٣ ما التهم التي وجهها قوم نوح عليه السلام له ؟

سعيه وراء المكسب الشخصي، وصفه بالجنون، أتباعه من المؤمنين ليسوا من الكبراء أو علية القوم.

س٤ علل ما يلي :

١ دعاء نوحٍ عليه السلام على قومه بالهلاك .

دعا نوح على قومه بالهلاك ليطهر الأرض من رجسهم ولئلا يتغلغل الكفر بين الناس على وجه الأرض، لا سيما بعد أن ثبت له أن فسادهم لم يكن ليقتصر عليهم وإنما تعداهم إلى غيرهم، فصار الكفر ينتقل إلى ذريتهم بالوراثة.

٢ أمر الله نوحًا عليه السلام أن يحمل معه في السفينة من كل صنف زوجين .

حتى تتناسل ويبقى نوعها على الأرض بعد غرق سائر الأحياء.

حلول
منصة مدرسية تعليمية

س فسر ما يلي :

١ تفشي الانحراف (العقدي) في قوم نوح عليه السلام .

وقد فشا فيهم هذا الانحراف الديني بعد أن مات خمسة رجال صالحين زمن أجدادهم، فقام الناس آنذاك بنحت تماثيل لهم حتى يتذكروهم في كل حين فينشطوا للاقتداء بأعمالهم الصالحة.

وبمضي الوقت اكتسبت تلك التماثيل شيئًا من الاحترام والتقديس، ثم لم تلبث أن صارت آلهة تعبد من دون الله.

٢ عدم استجابة ابن نوح لدعوة أبيه بالركوب معه في السفينة .

معتقدًا أن ما يجري عبارة عن سيول جارفة لا تلبث أن تتوقف ويزول خطرها، وقال: (سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنْ الْمَاءِ..) (هود: 43).
لكن الموج أدركه فكان من المغرقين.

نشاط صفي

إبراز مظاهر بر الوالدين في قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

تجلّت مظاهر بر الوالدين في قصة إبراهيم عليه السلام مرتين:

الأولى مع والده، فقد تحدث إبراهيم إليه بأسلوب يفيض أدباً ورقة، مراعياً حقوق الأبوة، قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ
إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي
مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾
يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن
لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ
وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ ﴾ (سورة مريم).

والثانيـة مـع ولده إسماعيل فقد سلم الولد لوالده، وأطاعه فيما طلبه منه كمـا قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ
يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾
فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾
كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ (سورة الصافات).

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ اقرأ القصتين ثم حللها لتستنتج مظاهر البر بالوالدين
٢ ما مظاهر بر إبراهيم عليه السلام بأبيه من خلال الآيات؟
٣ ما مظاهر بر إسماعيل عليه السلام بأبيه من خلال الآيات؟
٤ ما الفرق بين بر إبراهيم عليه السلام بأبيه، وبر إسماعيل عليه السلام بأبيه؟
٥ ما مظاهر العقوق التي يرتكبها بعض الشباب مع والديهم؟
٦ قارن ما توصلت إليه مع ما توصل إليه الزملاء .

الإجابة

١ -

١. تحدث إبراهيم عليه السلام إلى أبيه بأسلوب يفيض أدباً ورقة مراعياً حقوق الأبوة.

٢. سلم إسماعيل عليه السلام نفسه لوالده وأطاعه فيما طلبه منه.

٢ -مظاهر بر إبراهيم بأبيه أنه كان يدعوه للحق بأدب ودون أن يمل وكان خائفا عليه من الضلال.

٣ -مظاهر بر إسماعيل بأبيه أن استجاب لكلامه دون تفكير.

٤ -الفرق في أن بر إبراهيم بأبيه خوف من إبراهيم على أبيه، أما بر إسماعيل بأبيه فهي استجابة سريعة لأوامر الأب دون تفكير.

٥ -عدم سماع كلام الوالدين وعصيان أوامرهم وعلو الصوت معهم وغيره.

أسئلة التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

١ نشأ إبراهيم في أرض العراق (بابل قديماً) (✓).

٢ رحل إبراهيم عليه السلام بمن آمن معه من العراق إلى مصر (✗).

٣ آمن بدعوة إبراهيم نفر قليلون منهم زوجته وابن أخيه (✓).

٤ كان ظهور الماء عامل جذب لسكنى الناس في هذه البقعة والتي عرفت بمصر (✗).

س٢ علل ما يلي :

١ استمرار هاجر في سعيها الدؤوب مترددة بين الصفا والمروة .

كانت تبحث لعلها تجد ماء.

٢ قرر قوم إبراهيم بمعاقبته على تحطيم أصنامهم بالتحريق بالنار .

لانقطاع حججهم وعدم قدرتهم على الرد.

٣ انصراف أذهان قوم إبراهيم مباشرة إلى إبراهيم عليه السلام بأنه المتهم الأول بتحطيم أصنامهم .

لأنه كان يذكر آلهتهم بسوء.

س٣ كيف تم بناء الكعبة ؟

بناء الكعبة:

أمضى إبراهيم عليه السلام سنين لم ير فيها ابنه إسماعيل عليه السلام ولم يزر خلالها مكة؛ لكن الله أمره أن يتوجه إليها لحدث عظيم، لقد شاء تعالى أن يتخذ بيتًا لعبادته في موضع محدد من مكة، وكلف إبراهيم عليه السلام ببناء البيت، فأخبر ابنه إسماعيل عليه السلام واشترك الاثنان في العمل فكان إبراهيم عليه السلام يباشر البناء وإسماعيل عليه السلام يناوله الحجارة، فلما ارتفع البنيان وضعف إبراهيم عليه السلام عن رفع الحجارة –وكان حينئذ شيخًا مسنًا- قام على حجر وهو (مقام إبراهيم).

وهكذا أقام البيت في مكة وصارت مكة حرمًا آمنًا.

س٤ ما الرسالة التي أراد إبراهيم عليه السلام أن يوصلها لقومه بتحطيمه لأصنامهم ؟

لقد رأى إبراهيم عليه السلام أن يبين لقومه بطريقة عملية كيف أن هذه الأصنام التي يعبدونها لا تستطيع أن تدفع الأذى عن نفسها فضلًا عن أن تملك لغيرها خيرًا أو شرًا.

س٥ عزم إبراهيم عليه السلام على تنفيذ رؤياه بذبح ابنه إسماعيل (ورؤيا الأنبياء حق) كيف أصبح هذا الموقف عيداً للمسلمين ؟

عرض إبراهيم عليه السلام الأمر على ابنه إسماعيل عليه السلام فاستسلم الابن لقضاء الله بصبر وثبات وشجع أباه على المضي لما أمره الله به، وعند التنفيذ أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يكف عن ذبح ابنه فقد افتداه ربه بذبح عظيم ومن ثم حصل المقصود من ابتلاء الله لنبيه إبراهيم، وصار هذا الموقف عيدًا للمسلمين يذكرهم بمعنى الإسلام الذي كان عليه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

إدراك عظم جريمة قوم لوط

نشاط صفي

كانت رسالة نبي الله لوط عليه السلام إلى قومه حرباً على الشذوذ الجنسي، والفاحشة العظيمة، وتقويماً للاعوجاج الخلقي المدمر والسلوك القبيح الذي تأباه الحيوانات. قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ (سورة الأعراف).

وقال النبي ﷺ عن عقاب مرتكب عمل قوم لوط: «لعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط» رواه البيهقي، وقال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به» رواه البيهقي، وقال: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط» رواه ابن ماجه.

وقال تعالى عن عقابهم: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾ (سورة هود) وما تشديد العقوبة إلا لعظم مفسدة هذه الجريمة التي تكاد الأرض تميد من جوانبها إذا عُملت عليها، قال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي: لولا أن الله عز وجل قص علينا خبر قوم لوط ما ظننت أن ذكرا يعلو ذكرا.

ومعنى قول الله تعالى عنهم: ﴿ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ أي وما هذه النقمة ممن تشبه بهم في ظلمهم ببعيد عنه، وقد وبخ تعالى من لم يعتبر بهم ولم يحذر أن ينزل به مثل ما نزل بهم فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ (سورة الصافات) وقوله فيهم: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ (سورة الحجر) وإن قرية سدوم التي أصابها ما أصابها من القلب، والقذف بالحجارة.

وتكررت قصة قوم لوط في القرآن الكريم في أكثر من سورة، فتكرارها لتنفير النفس البشرية من فعلهم الشاذ، وليثير فيها اشمئزازاً من هذا الانحراف الخطير عن الفطرة السوية. إن تكرار ذكر العقاب الشديد الذي لم يعاقب به أحد غيرهم، وتنويع صوره في كل موضع ليثير الخوف في النفوس من الاقتراب من هذا السوء.

ومن الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية لعمل قوم لوط:

١ الإصابة بالأمراض المختلفة: مثل إلتهاب المستقيم، والتهاب الكبد الوبائي، والزهري، والسيلان، والهربس، والالتهابات الجرثومية، والديدان المعوية، والسرطان. كما أن عمل قوم لوط هو السبب الرئيس لمرض نقص المناعة المكتسبة

الإجابة

أ - قال تعالى: "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32)" [العنكبوت]، وقال رسول الله – ﷺ– "لعن الله من عمل عمل قوم لوط".

ب - قال تعالى: "فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83)". [سورة هود].

ج- أي أن هذه النقمة ممن تشبه بهم في ظلمهم ليست ببعيد عنه.

د - لتنفير النفس البشرية من فعلهم الشاذ وليثير فيها الاشمئزاز نحو هذا الفعل الخطير المنافي للفطرة السليمة.

ه - الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية لعمل قوم لوط:

الإصابة بالأمراض المختلفة مثل السرطان والإيدز، العزوف عن الزواج، التأثير على الأعصاب، التأثير في المخ، ارتخاء عضلات المستقيم وتمزقه، أصحاب عمل قوم لوط ذوي خلق سيء، له أضرار نفسية منها العزلة والخوف الشديد.

و -قوة الإيمان بالله سبحانه وتعالى، هجر رفقاء السوء، شغل أوقات الفراغ بما ينفع.

أسئلة التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ خرج لوط مع سيدنا إبراهيم عليه السلام مهاجراً من الشام إلى العراق (✗) .

٢ هدد قوم لوط نبيهم بالقتل إن هو استمر في نصحه ووعظه لهم (✓) .

٣ كانت رسالة لوط إلى قومه حرباً على الشذوذ الجنسي وتقويماً للانحراف الأخلاقي (✓) .

٤ نزل الملائكة ضيوفاً على لوط عليه السلام وهو يجهل حقيقتهم (✓) .

س٢ ما موقف قوم لوط من ضيوف نبيهم لوطاً عليه السلام ؟

حاولوا أن يروده عنهم.

س٣ علل ما يلي :

١ شعور لوط عليه السلام بضعفه بين قومه.

لعدم وجود عشيرة تحميه ولعدم استجابة قومه له.

٢ مجادلة إبراهيم عليه السلام الملائكة لصرف الهلاك عن القرية حتى حين .

لخوفه على لوط ومن معه من المؤمنين أن يصيبهم شر.

٣ اشتداد ضيق لوط من مجيء الملائكة في صورة فتيان حسان .

لمعرفته أن قومه سيودون فعل الفاحشة بهم.

س قدم وصفاً للعذاب الذي حل بقوم لوط .

وحين جاء الصبح وحل موعد الهلاك أمر الله جبريل عليه السلام فاقتلع بلدتهم بطرف جناحه ثم رفعها إلى عنان السماء ثم هوى بها إلى الأرض حتى غارت وانفجر الماء من الأرض، فظهرت مكان هذه البلدة الظالم أهلها بحيرة ماؤها شديد الملوحة، ويعتقد أن مكانها الآن هو (البحر الميت)، لقد هلك القوم عن بكرة أبيهم ولم يبق منهم أحد وطويت صفحتهم عن الدنيا.

س أكمل الفراغات الآتيه بما يناسبها :

١ استقر لوط عليه السلام في قرية .. سدوم. التي شاعت فيها الفاحشة.

٢ أمر .الملائكة لوطاً بالخروج من بيته ..ليلاً.. مصطحباً ..أهله. ومن ..آمن به.

٣ يعتقد أن ...قرية سدوم.. هو المكان الذي هلك فيه قوم لوط .

الدرس ١-٦ موسى عليه السلام

خط سير موسى عليه السلام في رحلته بين مصر ومدين

خـرج موسـى عليه السلام من منف في مصر الى أرض مدين وبقي هناك لعـدة سنوات بعد أن تزوج من إحدى الفتاتين اللتين سقى لهما ثم بدأ موسى عليه السلام رحلة العودة إلى مصر مع زوجته.

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ من خلال برنامج قوقل إيرث (google earth) تتبع خط سير موسى عليه السلام في رحلته من منف في مصر إلى مدين ذهاباً وإياباً .

٢ سجل أسماء بعض المعالم البارزة (الموجودة حالياً) والتي مر بها في رحلته .

٣ قارن ماتوصلت إليه مع ماتوصل إليه زملاؤك .

٤ ناقش زملاءك فيما توصلتم إليه من نتائج .

الإجابة

٢. بعض المعالم البارزة الموجودة حالياً التي مر بها موسى ﷺ في رحلته من منف بمصر إلى مدين.

إبراز حكمة تكرار قصة بني إسرائيل في القرآن الكريم

العبرة من تاريخ بني إسرائيل: كثر في كتاب الله تعالى الحديث عن بني إسرائيل؛ ليأخذ الإنسان العبرة من حياة هذه الأمة. فقد أغدق الله تعالى عليهم نعمه، ونجاهم من كيد عدوهم، وأهلك فرعون وجنوده، فما كان منهم بعد هذا الجميل والإحسان إلا أن عبدوا العجل وتنكروا الدعوة نبيهم موسى عليه السلام وقتلوا الأنبياء وفعلوا ما تقشعر منه الأبدان، وكانت نهايتهم أن غضب الله تعالى عليهم ولعنهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ (سورة آل عمران)

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ الاطلاع على مصادر معلومات متاحة لاستنتاج الحكمة من تكرار قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم.

الحكمة من تكرار قصة موسى عليه السلام في القرآن:

أحدهما: أن أكثر الرسل المذكورين في القرآن كانوا من بني إسرائيل، مما يستدعي الحديث عنهم بشكل كبير.

ثانيهما: أن بعض بني إسرائيل كانوا يسكنون في الجزيرة العربية، وكان لهم موقفاً معارضاً للدين الإسلامي الجديد، وبما أنهم أهل كتاب سابق أخذ القرآن يذكر لهم قصص قومهم مع أنبيائهم للبرهنة على صدق الرسول ﷺ، وفي نفس الوقت ليقيم عليهم الحجة بذلك، هذا إلى جانب تنبيه المنتمين للدين الإسلامي على أخبار هؤلاء القوم، وأنهم في أغلب أحوالهم قوم بهت تغلغلت فيهم العداوة والبغضاء للآخرين، وليس هذا بوليس هذا بمستغرب على قوم قتلوا أنبياءهم، ووصفوا الله تعالى بأوصاف لا تليق بالخالق: "سُبْحَانه وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا"، ولهذا لم يترك القرآن لهم دسيسة إلا أن أخبر بها ولا خسيسة إلا أظهرها للعيان حتى يأخذ المسلمون حذرهم منهم ويكونوا على بصيرة بهم، ومن جملة ذلك أكلهم للربا ونقضهم للعهود والمواثيق، إلى غير ذلك من الأوصاف.

المطلوب

٢ كم مرة ورد فيها ذكر (بني إسرائيل) في القرآن الكريم؟

ذكر لفظ (بني إسرائيل) في القرآن 40 مرة ولفظ (بنو إسرائيل) مرة واحدة.

٣ مثل لبعض مواقف بني إسرائيل مع أنبيائهم.

بنو إسرائيل يطلبون عبادة الأصنام:

لم يكن خافيا على بني إسرائيل - الذين أخرجهم موسى عليه السلام من مصر بمعجزة ربانية، وهرب بهم من كيد فرعون وبطشه - أن موسى رسول من عند الله، جاء بتوحيده والدعوة إليه، ومع ذلك فلم يمض على خروجهم من مصر ونجاتهم من فرعون إلا وقت قصير حتى طلب بنو إسرائيل من موسى طلبا غاية في الغرابة، إذ مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم، فقالوا يا موسى: {اجْعَل لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}(الأعراف: 138). يا لله كيف يطلبون من نبي التوحيد أن يجعل لهم صنماً يعبدونه أو ليس خروجهم من مصر ونجاتهم من البحر، نعمة تستوجب الحمد والشكر لله على ما أولاهم إياه من نعم، فأي عقول تلك التي أنكرت نعمة لما تمر على أحداثها سوى القليل، إنها عقول اليهود وأحلامهم!!.

بنو إسرائيل يعبدون الأصنام:

ربما يظن المرء أن في توبيخ موسى - عليه السلام - لبني إسرائيل عندما طلبوا عبادة الأصنام بقوله: {إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} (الأعراف: 138)، ربما يظن المرء أن في هذا التوبيخ ما يكون رادعا لبني إسرائيل عن تكرار طلبهم في مستقبل أيامهم، لكن هذا الأمر لن يكون أبداً، فلم يُجْدِ الزجر أو التوبيخ في تقويم اعوجاجهم، أو إصلاح انحرافهم، أو نزع نبتة الشرك من قلوبهم، فما إن ذهب موسى عليه السلام إلى جبل الطور

المطلوب

لمناجاة ربه حتى جمع السامري حلي بني إسرائيل وصاغ منه عجلا له خوار، فسجد له بنو إسرائيل وعبدوه، فوا عجبا، بالأمس القريب وبخهم موسى على طلبهم عبادة الأصنام، واليوم يلقون بتوبيخ موسى عرض الحائط فيسجدون لعجل صنعوه بأيديهم، فيا لله ما أجهلها من عقول!!

بنو إسرائيل يطلبون رؤية الباري سبحانه:

بعد تلك الفعلة الشنيعة التي أشرك فيها بنو إسرائيل بالله جل وعلا، وقدوم موسى عليه السلام، وغضبه عليهم بسبب شركهم، أرادوا أن يتوبوا إلى الله سبحانه، فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لمناجاة الله، والتوبة إليه سبحانه، ولكن بني إسرائيل تأبى نفوسهم الوضيعة إلا أن تظهر التمرد حتى في مواطن التوبة ومناجاة الباري سبحانه، فقد طلب بنو إسرائيل من موسى عليه السلام أن يريهم الله جهرة، فيا سبحان الله، أو ليس قدومهم للتوبة، والأوبة والإنابة، فما بالهم يسألون أمراً هو ممتنع شرعاً في الدنيا، لأن ذواتنا لا تتحمل رؤية الباري بوضعها البشري الحالي، والأدهى من ذلك والأمر أنهم علقوا إيمانهم بموسى على حصول الرؤية، وكأن إيمانهم به عليه السلام إحسان يسدونه إليه، وصدقة يتصدقون بها عليه، قال تعالى مذكراً بني إسرائيل بذلك الموقف المخزي: {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ} (البقرة:55). فانظر إلى هذه النفوس المتمردة، وانظر إلى ضحالة إيمانهم، وقلة تعظيمهم لربهم سبحانه.

بنو إسرائيل يتمردون على أحكام الله وشرعه:

تصور قوما يرفع الله على رؤوسهم جبلاً عظيماً، ثم يأمرهم سبحانه أن يسمعوا أمره، ويطيعوا شرعه، فيجيبونه بقولهم سمعنا وعصينا، فلما كاد الجبل أن ينقض عليهم، اضطروا إلى السجود، لكنهم سجدوا على شق، ونظروا إلى الجبل بالشق الآخر، فرفع الله العذاب عنهم رحمة بهم، هؤلاء هم اليهود معدن التمرد والعناد، فماذا عسانا أن نعلق على فعلهم ذلك، إن اللسان ليعجز عن وصف هؤلاء وشدة عنادهم وتمردهم.

المطلوب

قال تعالى حاكياً عنهم ذلك الموقف: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: 63) وقال تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} (البقرة: 93) وقال أيضاً: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (الأعراف: 171).

٤ صف قصة بني إسرائيل في مصر.

بنو إسرائيل في مصر:

أقام بنو إسرائيل في مصر وقد كثر نسلهم وتضاعف عددهم فرأى ملوك مصر من الفراعنة أن يبادروهم بالقتل والتعذيب قبل استفحال قوتهم، فكانوا يسخرون الكبار منهم في الأعمال الشاقة ويقتلون مواليدهم من الأطفال الذكور ويبقون على حياة الإناث لاسترقاقهن. ثم تبين لأهل مصر أن المصلحة تقتضي عدم إفنائهم جميعًا بهذه الصورة، إذ لابد من استبقاء قسم منهم للقيام بأعمال الخدمة، فقرر فرعون أن يقتل الأطفال الذكورة من بني إسرائيل عامًا ويتركهم في العام الذي يليه.

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)) (القصص).

المطلوب

٥ قارن ما توصلت إليه مع ما توصل إليه زملاؤك .

٦ ناقش زملاءك فيما توصلتم إليه من نتائج .

الإجابة

أسئلة التقويم

س١ أكمل الفراغات الآتيه :

١ عرض الشيخ على موسى عليه السلام أن يزوجه إحدى بناته مقابل أن يعمل عنده ....**أجيراً**............ لمدة .....**ثمانية أعوام**..... وله أن يتمها **عشرة أعوام إن رغب في ذلك.**

٢ سار موسى في طريق عودته إلى ...**مصر**.. حتى وصل صحراء ...**سيناء.**

٣ أيد الله دعوة موسى عليه السلام بمعجزتين هما ١ **عصاه يلقيها في الأرض فتصير حية تتلوى.**

٢ ..**يضم يده إلى جيبه ثم يخرجها بيضاء متلألئة من غير مرض.**

س٢ علل مايلي :

١ بادر الفراعنة بني إسرائيل بالقتل والتعذيب.

خوفا من استفحال قوتهم بسبب كثرة نسلهم وزيادة عددهم.

٢ رغبة زوجة فرعون إلى زوجها ألا يقتل موسى .

لأن الله تعالى قذف في قلبها محبة موسى عليه السلام والشفقة عليه ورغبت أن يتخذوه ولدا لأنها كانت غير ذات ولد.

٣ خروج موسى مرتحلاً من مصر إلى أرض مدين .

بينما كان موسى عليه السلام يتجول ذات يوم في المدينة؛ إذا برجل من قومه بني إسرائيل يستغيثه ويطلب نصرته في مشاجرة له مع رجل آخر من أهل مصر، فنصره موسى وضرب خصمهما بجمع كفه فمات الرجل من قومه الضربة.
وفي صباح اليوم التالي دخل موسى عليه السلام المدينة ليقف على أصداء خبر حادثة الأمس، لكنه فوجئ بنفس الرجل من بني إسرائيل يستغيثه مرة ثانية وهو يتشاجر مع مصري آخر.
غضب موسى عليه السلام من كثرة مشاجرات الرجل مع الناس فأقبل نحوهما مغضبًا، وحين رآه الرجل من بني إسرائيل مقبلًا بهذه الحال أشفق على نفسه أن يبطش به موسى، فكشف سر الأمس المخبوء أمام الناس، فقال: (يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْمُصْلِحِينَ (19)) (القصص).
انتشر الخبر بين المصريين فأخذوا يتدبرون أمر الفتك بموسى، وسمع بتدبيرهم أحد أصدقائه المخلصين فانطلق إليه مسرعًا وأنهى إليه خبر القوم وحثه على مغادرة البلاد.

٤ قرار فرعون بقتل الأطفال الذكور من بني إسرائيل عاماً وتركهم في العام الذي يليه.

لأنه تبين له أن المصلحة تقتضي عدم إفنائهم جميعًا إذ لابد من استبقاء قسم منهم للقيام بأعمال الخدمة.

س٣ صف اللقاء بين سحرة فرعون وموسى عليه السلام مبيناً الحدث ، والسبب ، والنتيجة .

الحدث والزمن: يوم الزينة، اجتمع الناس حتى ملأوا المكان، ووعد فرعون السحرة بمكافأة مجزية إن هم نجحوا في مهمتهم.
طلب موسى عليه السلام من السحرة أن يبدئوا أولًا بإلقاء ما في أيديهم من عصى وحبال، فلما ألقوها توهم الناس أن المكان مملوء بالحيات والثعابين، فأوحى الله سبحانه إلى موسى عليه السلام أن يلقي عصاه فألقاها فإذا هي حية تبتلع ما جاءوا به من الأفك والدجل.
السبب: ظن فرعون أن الطريق لا يزال متسعًا أمامه للمجادلة والمماراة، فبادر إلى تكذيب المعجزات ونسب هذا الصنيع إلى أعمال السحر ووصف موسى بالساحر العليم، ثم اتفق مع كبار رجال مملكته على جمع السحرة من مختلف أنحاء مصر ليكشفوا أمام الناس سحر موسى وزيف عمله.
النتيجة: استيقظت أنفس السحرة بآيات الله في تلك اللحظة الحاسمة وامتلأت قلوبهم بالإيمان وخروا لله ساجدين وهم يقولون بصوت مسموع (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48)) (الشعراء) فهم يعلمون جيدًا أسرار صنعتهم وأدركوا أن صنيع موسى ما هو بكيد ساحر.
ولم يجد فرعون سببًا لتجريم السحرة سوى أنهم آمنوا قبل أن يأذن لهم في ذلك!، ولذا فقد توعدهم بالقتل والصلب وقطع الأيدي والأرجل لكنهم لم يلتفتوا إلى وعيده وتهديده وكان جوابهم له: (قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (50)) (الشعراء)، وقالوا له أيضًا: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (طه: 72).

س: ما الأحداث التي توالت على موسى عليه السلام عند اعتكافه عند السفح الأيمن من جبل الطور ؟

كلم الله تعالى موسى عليه السلام مباشرة أثناء اعتكافه في جبل الطور، وعندئذ تطلع موسى عليه السلام إلى رؤية ربه ﷻ، فأخبره الله أنه لن يطيق رؤيته، وشاء المولى سبحانه أن يبين ذلك لموسى بطريقة عملية، فأمره أن ينظر إلى جبل قريب منه وسوف يتجلى الله سبحانه إلى ذلك الجبل فإن ثبت في مكانه وصمد فسوف يراه موسى، وحين تجلى الله جل شأنه للجبل جعله مفتتًا مستويًا بالأرض، وخر موسى عليه السلام إلى الأرض مغشيًا عليه من هول المشهد، ثم أفاق وتاب واستغفر وأناب.

س: قال الله تعالى: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (سورة القصص)

بعد قراءة الآية أجب عما يلي:

١ من القائل (يا موسى)؟

رجل من بني إسرائيل.

٢ من يقصد بقوله (كما قتلت نفساً بالأمس)؟

موسى عليه السلام حينما وكز مصرياً في اليوم السابق فقضى عليه.

٣ ما علاقة ذلك بخروج موسى لمدين؟

لما انتشر الخبر بين المصريين فأخذوا يتدبرون أمر الفتك بموسى، وسمع بتدبيرهم أحد أصدقائه المخلصين فانطلق إليه مسرعًا وأنهى إليه خبر القوم وحثه على مغادرة البلاد.

س٦ مثل لما يأتي من خلال صفحات التاريخ المقروءة من قبلك :

١ النعمة قد تكون نقمة على صاحبها .

قوة موسى عليه السلام فهي نعمة لكن كانت نقمة عليه اضطرته للخروج إلي مدين بسبب قتل المصري بوكزة.

٢ المعجزة خارقة للعادة .

عصا موسى عليه السلام التي تحولت لحية ويده التي كانت تخرج بيضاء من غير سوء.

الدرس ١-٧ عيسى عليه السلام

نشاط غير صفي

موقف المسلم مما في التوراة والإنجيل

من أركان الإيمان الستة الإيمان بالكتب، ومعناها أن نصدِّق بالكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى على رسله، وأنّها كلام الله تعالى، وأنَّ جميع الكتب قبل التحريف كانت تدعو إلى عبادة الله تعالى وحده. وأنها جميعاً متفقة في أصول الدين، وإن اختلفت الشرائع بحسب خاصية كل قوم قال تعالى ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (سورة المائدة، ٤٨)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلاَّتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ » رواه مسلم. ومعنى الحديث أصل إيمانهم واحدٌ، وشرائعهم مختلفةٌ، فإنَّهم متفقون في أصول التوحيد، وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف.

ومن هذه الكتب ماورد ذكرها في القرآن الكريم، فهذه يجب الإيمان بها تفصيلاً أنّها من عند الله تعالى، وكتبٌ لم يسمِّها فهذه يجب الإيمان بها إجمالاً، ومن الكتب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم التوراة، والإنجيل، والزَّبور، والصحف، وقد فُقدت تلك الكتب ولم يصل إلينا إلاّ التوراة والإنجيل، وقد اعتراهما التحريف والتبديل.

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ الإطلاع على مصادر معلومات متاحة وموثوقة عن الكتب السماوية.

٢ أي الرسل نزل عليه كتاب الزَّبور؟

داود عليه السلام.

٣ نزلت الصحف على نبيين اثنين. من هما؟

إبراهيم وموسى عليهما السلام.

الدرس ١-٧

المطلوب

٤ تسمى التوراة بالعهد القديم ، والإنجيل بالعهد الجديد . لماذا ؟

العهد القديم زمن ما قبل المسيح وهو زمن الشدة وقسوة الشريعة. والجديد عهد شريعة المسيح التسامح والسلام، هكذا يبررون.

٥ ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم « الأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلاَّتٍ » ؟

معنى أبناء علات: هم الأبناء من أب واحد وأمهات مختلفة والمراد "أن الأنبياء دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وهى صورة الإسلام في ذلك الزمان".

٦ قال رسول صلى الله عليه وسلم « إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ » رواه الحاكم وصححه .

ما موقف المسلم مما ورد في الكتب السابقة مما لم يرد فيه شيء في القرآن والسنة ؟

عدم التصديق وعدم التكذيب لئلا نكذب حق أو نصدق باطل إذ لا دليل على الصحة أو البطلان.

نشاط غير صفي

دحض الافتراءات بألوهية عيسى عليه السلام

غالى بعض أتباع عيسى عليه السلام فيه فذهبوا إلى القول بأنه ابن الله تعالى عما يقولون ، ومع هذا هم يؤمنون بأنه صلب قال تعالى ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ (سورة النساء ، ١٥٧) .

المطلوب

مفردًا أو بالتعاون مع الزملاء قم بالآتي:

١ ابحث في كتب التفسير الموثوقة مثل كتاب تفسير ابن كثير والسعدي عن معلومات عن قصة عيسى عليه السلام واكتب تقريراً مختصراً عنها .

٢ بما وصف عيسى عليه السلام نفسه على لسان ربه؟

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (31) وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً (32)) (مريم).

المطلوب

٣ ما الحكمة من نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ؟

الحكمة من نزول عيسى عليه السلام هو:

أ. **تفنيد فرية اليهود الذي ادعوا أنهم قتلوا عيسى عليه السلام وصلبوه.**
فقد حكا القرآن الكريم عنهم هذا الادعاء في قوله تعالى: [وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ] (النساء: 156-157).

ب. **تحقيق لوعد الله الصادق.**

ج. **تصديق لنبوة محمد ﷺ.**

د. **معجزة لعيسى عليه السلام.**

٤ متى ؟ وأين يعيش عيسى عليه السلام بعد نزوله إلى الأرض ؟

ينزل عيسى بن مريم عليه السلام بعد ظهور المهدي وخروج الدجال ومكثه في الأرض أربعين يوماً "يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم "فلما تنقضي مدته ينزل عيسى عليه السلام فأول شيء يبدأ به – بعد الصلاة- أن يقتل الدجال قائلاً له "إن لي فيك ضربة".

و يمكث في الأرض أربعين سنة يموت بعدها و يصلى عليه المسلمون.

ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بسوريا حيث مقر المهدي والمسلمين معه يقول رسول الله ﷺ: "ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق".

أسئلة التقويم

س١ عدد المعجزات التي أيد الله بها نبيه عيسى عليه السلام في دعوته .

١ - يحيي الموتى.

٢ - يصنع أشكالًا طينية ثم ينفخ فيها فتدب إليها الروح وتكون طيرًا.

٣ - يمسح بيده على الأكمه فيرتد بصيرًا.

٤ - يمسح على الأبرص فيشفى من عاهته.

٥ - ينبئ الناس بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم.

س٢ أكمل الفراغ بما يناسبه :

١ عيسى عليه السلام هو ....المسيح.... ابن مريم وهو عبد الله ورسوله و ...روح... منه .

٢ أرسل الله عيسى عليه السلام إلى .....بني إسرائيل..... وأنزل عليه ..الإنجيل.. فيه هدى ونور .

٣ أنجى الله عيسى عليه السلام من كيد قومه فلم يقتل ولم ...يصلب.. وإنما ..رفعه الله وسوف ينزل إلى الأرض كإحدى ....علامات الساعة... ويحكم بشريعة الإسلام.

٤ اعتزلت مريم عليها السلام الناس واتخذت لها مكاناً منفرداً في .الجانب الشرقي من المعبد.

س ما الأعجاز الإلهي في حمل عيسى عليه السلام؟

أرسل الله إليها الروح الأمين (جبريل عليه السلام) في صورة رجل، فلما رأته أوجست منه شرًا لكنه طمأنها بأنه ليس بشرًا وإنما هو ملك أرسله الله ليهب لها ولدًا صالحًا، فنفخ فيها جبريل فحملت منذ تلك اللحظة.

س علل مايلي :

١ تدبير الرومان لمحاولة قتل عيسى عليه السلام وإرسال جنودهم للبحث عنه .

لأن اليهود قاموا بتحريضهم عليه وأوهموهم أن دعوة عيسى تهدد بزوال ملكهم.

٢ أنطق الله عيسى عليه السلام وهو وليد في مهده .

لإثبات براءة مريم عليها السلام ومعجزة من معجزات عيسى عليه السلام لإثبات نبوته.

٣ قبض الجنود الرومان على المنافق الذي دلهم على عيسى عليه السلام وقتله وصلبه .

لأن الله ألقى شبه عيسى عليه السلام على هذا الرجل المنافق فقتلوه وصلبوه ظنا منهم أنه عيسى عليه السلام.

٤ تمحور معظم معجزات عيسى عليه السلام حول حقيقة الروح والتأكيد على وجودها .

لأن الناس في ذلك الزمان كانوا ينكرون الروح.

س ميز بين موقف كل من بني إسرائيل والحواريين من دعوة عيسى عليه السلام ؟

كان المؤمنون به من الحواريين يطالبونه ببعض المعجزات لتطمئن قلوبهم لكن اليهود (بني إسرائيل) كانوا يتربصون بعيسى عليه السلام ويكيدون له رغم هذه المعجزات الدامغة للحجج والقاطعة للشك والارتياب.

س صوب ما تحته خط في العبارات التالية :

١ تلقى عيسى عليه السلام الوحي من ربه وهو في الخمسين من عمره .

الثلاثين من عمره.

٢ تولت والدة مريم رعايتها والاعتناء بها .

تولى زكريا عليه السلام رعاية مريم والاعتناء بها.

٣ عادت مريم إلى قومها تحمل وليدها وشرحت لهم ماحدث لها .

فلم تكلم أحدًا منهم، واكتفت بالإشارة لهم أن يكلموا وليدها.